بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic Crescents' Observation Project

المشروع الإسلامي لرصد الأهلة

الإشارة: 2007/12/أ____ Ref.:_____

التاريخ: 2007/12/11م__ Date:_____

اجماع الفلكيين العرب على استحالة رؤية الهلال يوم الأحد

المهندس محمد شوكت عودة
رئيس المشروع الإسلامي لرصد الأهلة

الحمد لله مبدع الكون وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وبعد... فإنطلاقا من قول المولى عز وجلّ في محكم التنزيل (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى) وقوله (الشمس والقمر بحسبان) وقول الرسول الكريم "صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فقدروا له"، فإن وازعنا الإسلامي يملي علينا واجبا نحو أمتنا الإسلامية ويطالبنا بتوضيح جوانب القضية لأصحاب القرار وللأمة جمعاء، وعليه وجب علينا توضيح ملابسات رؤية هلال شهر ذي الحجة 1428 هـ.

أعلنت المملكة العربية السعودية رؤية الهلال يوم الأحد 09 كانون أول/ديسمبر 2007 (وأن الاثنين هو أول أيام شهر ذي الحجة وأن أول أيام عيد الأضحى هو يوم الأربعاء)، ولكن القمر لم يكن موجودا حينها في السماء أصلا! وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها رؤية الهلال في ظروف استحالة مطلقة بإجماع الفلكيين (كما سنبيّن)، ولكن ضخامة الخطأ استدعت إخراج هذا البيان التوضيحي من طرف عدد من علماء الفلك والشريعة في العالم العربي والإسلامي (الموقعين في نهاية هذا البيان).

لنبيّن أولا الحقائق الفلكية البسيطة والقطعية: من المعلوم أن تحري الهلال يتم بعد غروب الشمس قريبا من المنطقة التي غربت عندها الشمس، حيث يتواجد الهلال الجديد بالقرب من الشمس دائما، فأما بالنسبة لوضع القمر يوم الأحد فقد غاب القمر قبل غروب الشمس في جميع مناطق العالم الإسلامي، فعلى سبيل المثال غرب القمر في مكة المكرمة قبل 22 دقيقة من غروب الشمس، وفي القدس الشريف قبل 29 دقيقة، وفي أبوظبي والدوحة ومسقط قبل 26 دقيقة، وفي القاهرة قبل 27 دقيقة، وفي الرباط قبل 25 دقيقة، وفي نواكشوط قبل 13 دقيقة، وكل هذا يعني استحالة رؤية الهلال يوم الأحد من جميع هذه المناطق لعدم وجود القمر في السماء بعد غروب الشمس. بل إن الإقتران المركزي (أو المحاق) قد حدث يوم الأحد بعد غروب الشمس في معظم مناطق العالم الإسلامي، حيث حدث الإقتران في الساعة 17:40 بتوقيت غرينتش، ويحتاج القمر للإنتقال من المحاق إلى الهلال لحوالي 12 إلى 18 ساعة! أي أن أولئك "الشهود العدول" قد رأوا الهلال قبل تشكله بحوالي 24 ساعة!

والغريب في الأمر أن التثبت من صحة أو خطأ مثل تلك البلاغات بات أمرا سهلا في هذا العهد ، تماما كما هو معمول به في التحريات الجنائية والقضائية وفي مجال التشخيص الطبي والدراسات الميدانية الأخرى. ولما شارك كثير من الفلكيين والفقهاء الموقعين أدناه في الجلسات الرسمية لإثبات رؤية الهلال في أكثر من دولة اتضح أن كثيرا من الشهود يأتون ويحلفون برؤية الهلال ولكن بعد مناقشتهم يتبيّن أن ما رؤي كان

Islamic Crescents' Observation Project
P.O. Box 224 – Abu-Dhabi - UAE
Phone: 00971-50-8215336
Fax: 00971-2-6212146

المشروع الإسلامي لرصد الأهلة
ص.ب. 224 - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف 00971-50-8215336
فاكس: 00971-2-6212146

info@icoproject.org http://www.icoproject.org

كوكب الزهرة أو دخان طائرة نفاثة! وإننا نجد في السنة الشريفة وتطبيق الصحابة الكرام رضي الله عنهم دليلا واضحا وقطعيا كتثبت القاضي إياس بن معاوية ورد شهادة أحدهما وهو الصحابي الجليل أنس بن مالك عندما رأى شكل هلال بسبب الشعرة المنحنية أمام عينه.

ولذا نتساءل كيف تقبل تلك الشهادات على الرغم من وجود الأدلة القطعية التي تؤكد خطأها؟ لماذا يتم تجاهل العلم بهذه الطريقة؟ ألا يثق المسؤولون بدقة الحسابات الفلكية؟ هل وجد أحد يوما أن مواعيد غروب القمر أو الشمس خالفت المواعيد المحسوبة مسبقا؟ إننا على أتم استعداد لتقديم مواعيد غروب القمر لأي منطقة في العالم لشهر ذي الحجة والأشهر التي تليه حتى يتأكد المشككون! بل إن كل المواقيت، بالنسبة للقمر والشمس والكسوفات والخسوفات المقبلة، كلها منشورة وبإمكان كل واحد التأكد منها ومقارنتها مع الأحداث في أي يوم أو شهر أو سنة.

ومن الجدير بالذكر أن رؤية الهلال يوم الإثنين (دع عنك الأحد) في منطقتنا كانت بغاية الصعوبة أو غير ممكنة، ففي الهند لم يتمكن أحد من فرق الرصد من رؤية الهلال، وهذا مطابق للحسابات الفلكية المسبقة، وكذلك لم تتمكن فرق التحري الرسمية في باكستان من رؤية الهلال، وفي إيران لم يتمكن الراصدون المزودون بالمناظير الفلكية من رؤية الهلال حتى من قمم الجبال! وفي سلطنة عمان لم يتمكن الراصدون من رؤية الهلال حتى باستخدام مراقب فلكية محوسبة ذات قطر 10 بوصة و14 بوصة، وفي المملكة المغربية التي تتحرى هلال كل شهر هجري من أكثر من 200 موقع وتشارك في عملية التحري القوات المسلحة لم تستطع أي من فرق الرصد رؤية الهلال! وفي الأردن حاول راصدون رؤية الهلال باستخدام مرقب بقطر 10 بوصة، وفي الجزائر حاول الراصدون باستخدام المناظير، لم يتمكن أحد من هؤلاء الراصدين من رؤية الهلال، لا بالعين المجردة ولا بالمناظير ولا حتى باستخدام المرقب كما كان الأمر في المملكة السعودية! لاحظ أننا نتحدث عن يوم الإثنين وليس الأحد!!

ونريد التأكيد أيضا على أن العديد من الفقهاء الكبار قد أفتى بعدم قبول أي شهادة لرؤية الهلال إذا ما صرّح علماء الفلك أنها مستحيلة. وللتدليل على ذلك نقتبس فيما يلي من بحث كتبه الأخ محمد بن أحمد التركي، حيث ورد أن فضيلة الشيخ عبد الله آل محمود مفتي قطر ورئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية رحمه الله قال: "قد ثبت بالتجربة والاختبار كثرة كذب المدعين لرؤية الهلال في هذا الزمان؛ وكون الناس يرون الهلال قويا مضيئا صباحا من جهة الشرق ثم يشهد به أحدهم مساء من جهة الغرب وهو مستحيل قطعا، ويشهدون برؤيته الليلة ثم لا يراه الناس الليلة الثانية من كل ما يؤكد بطلان شهادتهم.. كما شهدوا في زمان فات برؤية هلال شوال وأمر الناس بالفطر فأفطروا، وعند خروجهم إلى مصلى العيد لصلاة العيد انخسفت الشمس والناس في مصلى العيد، ومن المعلوم أن الشمس لا يخسف بها في سنّة الله إلا في اليوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين، أي ليالي الإسرار، كما أن القمر لا ينكسف إلا في ليالي الأبدار؛ أي ثلاث عشرة أو أربع عشرة أو خمس عشرة، كما حقق ذلك أهل المعرفة بالحساب وعلماء الفلك وحققه شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع عديدة وأبطل ما يعارضه.. فالاستمرار على هذا الخطأ الناشئ عن الشهادات المزورة لا يجيزه النص ولا القياس، ولن نعذر عند الله وعند خلقه بالسكوت عنه.. فلأن نخطئ في التوثق والاستحياط أولى من أن نخطئ في التساهل والاستعجال." هذا ما كتبه الشيخ في 28 ذي القعدة 1393! وكذلك قال فضيلة الشيخ عبد الله بن منيع: "أرجو من المجلس الأعلى للقضاء أن يعيد النظر في مسلكه وأن يبعد بلادنا عن الانتقادات المتكررة في إثبات دخول الشهر وخروجه وما يقع لأولئك من أدلة على عدم التثبت وذلك بكسوف الشمس ليلة إثباته في حالات وقعت." نشر هذا في العدد 622 من جريدة المسلمين في شعبان 1417.

إننا نأمل أن تتراجع المملكة السعودية عن هذا الإعلان الخاطئ كما تراجعت عنه عام 1416 هـ، حيث أعلنت في البداية أن الخميس 18 أبريل 1996م هو أول أيام شهر ذي الحجة، وفي اليوم التالي ادركت المملكة السعودية خطأ هذا الإعلان وأعلنت رسميا أن الجمعة 19 أبريل 1996م هو أول أيام شهر ذي الحجة، ويمكن الرجوع للصحف السعودية للتأكد من ذلك.

Islamic Crescents' Observation Project
P.O. Box 224 – Abu-Dhabi - UAE
Phone: 00971-50-8215336
Fax: 00971-2-6212146
info@icoproject.org http://www.icoproject.org

المشروع الإسلامي لرصد الأهلة
ص.ب. 224 - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف 00971-50-8215336
فاكس: 00971-2-6212146

الموقعون على البيان (مرتبة حسب تاريخ وصول الموافقة على إضافة التوقيع):-

1- د. خالد الزعاق / مدير مرصد بريدة - السعودية.

2- م. صخر سيف / جمعية الإمارات للفلك وعضو لجنة تحري الهلال الرسمية في الإمارات.

3- د. إلياس محمد فرنيني / أستاذ مشارك - فيزياء الفلك - جامعة الإمارات العربية المتحدة.

4- السيد صالح محمد الصعب / رئيس قسم الفلك بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية سابقا - السعودية.

5- د.هيمن زين العابدين متولي / مدرس الفلك وعلوم الفضاء بكلية العلوم - جامعة القاهرة - مصر.

6- السيد جلال علي الجهاني / مدرس الفقه وأصوله - جامعة روتردام الإسلامية - هولندا.

7- أ.د. شرف القضاة / أستاذ الحديث النبوي الشريف - كلية الشريعة - الجامعة الأردنية - الأردن.

8- م. محمد البوسعيدي / خبير فلكي - شؤون البلاط السلطاني، سلطنة عمان.

9- السيد سليمان البوسعيدي / فلكي - شؤون البلاط السلطاني، سلطنة عمان.

10- د. صالح بن محمد العجيري / الخبير الفلكي، الكويت.

11- د. نضال قسوم / أستاذ الفيزياء والفلك - الجامعة الأمريكية في الشارقة - الإمارات.

12- م. محمد شوكت عودة / رئيس لجنة رصد الأهلة والمواقيت في الجمعية الفلكية الأردنية - الأردن.

13- أ.د. محمد عبد العزيز راسم / أستاذ الفيزياء الفلكية بكلية العلوم - جامعة القاهرة - مصر.

14- الشيخ الخمّار عبدالعزيز البقالي / رئيس جمعية الأئمة - هولندا.

15- السيد حسن أحمد الحريري / رئيس مجموعة دبي للفلك - الإمارات.

16- د. خالد السبيعي / عضو الجمعية الفلكية الأمريكية والجمعية الفلكية الملكية، دولة قطر.

17- السيد عدنان عبدالمنعم قاضي/ باحث فلكي في الشؤون الإسلامية، السعودية.

18- أ.د. جمال ميموني / أستاذ الفلك في جامعة مينتوري - قسنطينة - الجزائر.

19- م. علي العمراوي / الجمعية الفلكية المغربية - المملكة المغربية.

20- د. معاوية شداد / أستاذ الفلك - جامعة الخرطوم - السودان.

21- د. عبد الخالق الشدادي/أستاذ الفلك - المدرسة المحمدية للمهندسين، جامعة محمد الخامس- الرباط - المغرب

22- د.م. جلال الدين خانجي / خبير فلك شرعي- عضو المشروع الاسلامي لرصد الأهلة- حلب - سورية.

Islamic Crescents' Observation Project
P.O. Box 224 – Abu-Dhabi - UAE
Phone: 00971-50-8215336
Fax: 00971-2-6212146
info@icoproject.org http://www.icoproject.org

المشروع الإسلامي لرصد الأهلة
ص.ب. 224 - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف 00971-50-8215336
فاكس: 00971-2-6212146